

أسرار ترتيب القرآن

من أعطى واتقى 5 وما بعدها تفصيل قد أفلح من زكاها وقوله وأما من بخل واستغنى 8 الآيات تفصيل قوله وقد خاب من دساها .

ونزید فی سورة الضحی أنها متصلة بسورة الليل من وجهين فإن فيها وإن لنا للآخرة والأولى 13 وفي الضحی وللآخرة خير لك من الأولى 4 وفي الليل ولسوف يرضى 21 وفي الضحی ولسوف يعطيك ربك فترضى 5 .

ولما كانت سورة الضحی نازلة في شأنه صلى الله عليه وسلم افتتحت بالضحی الذي هو نور ولما كانت سورة الليل سورة أبي بكر يعنى ما عدا قصة البخيل وكانت سورة الضحی سورة محمد عقب بها ولم يجعل بينهما واسطة ليعلم ألا واسطة بين محمد وأبي بكر . سورة ألم نشرح .

أقول هي شديدة الاتصال بسورة الضحی لتناسبهما في الجمل ولهذا ذهب بعض السلف إلى أنهما سورة واحدة بلا بسملة بينهما قال الإمام والذي دعاهم إلى ذلك هو أن قوله ألم نشرح كالعطف على ألم يحدك يتيما فأوى 6 في الضحی .

قلت وفي حديث الإسراء أن الله تعالى قال يا محمد ألم أجذك